Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 3, Supplement 1, 2025, 5661

Deanship of Scientific Research

Forms of electronic violence against women from the point of view of students of Al-Hussein Bin Talal University

Haya Mohammad Ismail Alhelalat*

AlHussain Bin Talal University, M'aan, Jordan College of Education, University requirements department

Received: 13/9/2023
Revised: 6/11/2023
Accepted: 27/3/2024
Published online: 20/2/2025

* *Corresponding author:*
haya_hll@yahoo.com

Citation: Alhelalat, H. M. I. (2025). Forms of electronic violence against women from the point of view of students of Al-Hussein Bin Talal University. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(3), 5661.
https://doi.org/10.35516/hum.v52i3.5661

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The current study aimed to identify the forms of electronic violence directed against women from the point of view of students at Al Hussein Bin Talal University.

Methodology: The study followed the descriptive analytical approach. The study sample consisted of (468) male and female students in the bachelor's degree. To achieve the objectives of the study, the study tool was developed, consisting of (36) items distributed over three dimensions: (electronic bullying, electronic harassment, and electronic blackmail).

Results: The results of the study showed that the forms of electronic violence were moderate and ranked respectively: electronic harassment, electronic bullying, and electronic blackmail. The results showed that there were statistically significant differences in the forms of electronic violence due to the gender variable. The differences were in favor of females, the college variable, in favor of humanities colleges, and the variable Academic level and for the benefit of the fourth year.

Conclusion: Based on the results of the study, it is clear that the forms of violence against women were of a moderate degree, and the most common forms were, respectively: electronic harassment, electronic bullying, and electronic blackmail. The study recommended holding seminars, lectures, and programs within universities to address and reduce such a phenomenon.

Keywords: forms of electronic violence, women, university students.

أشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة من وجهة نظر طلبة جامعة الحسين بن طلال

هيا محمد إسماعيل الهلالات*

جامعة الحسين بن طلال، كلية التربية، قسم متطلبات الجامعة، معان، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى أشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة من وجهة نظر طلبة جامعة الحسين بن طلال نظرا للاستخدام الواسع للإنترنت، وظهور أشكال مختلفة من العنف تحتاج لدراسة قبل تحولها لظاهرة متأصلة بالمجتمع.

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فقد تكونت عينة الدراسة من (468) طالبا وطالبة في مرحلة البكالوريوس، حيث تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقد تم اختيار العينة من خلال إرسال رابط الدراسة لطلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة المكونة من (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: (التنمر الإلكتروني، التحرش الإلكتروني، والابتزاز الإلكتروني).

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن أشكال العنف الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة بما يعني وجود أن طلبة الجامعة أشاروا لانتشار أنواع مختلفة من العنف الإلكتروني بدرجة متوسطة، ومرتبة على التوالي: التحرش الإلكتروني، والتنمر الإلكتروني والابتزاز الإلكتروني، مما يشير إلى أن الطلبة يؤيدون حصول العنف الإلكتروني في المجتمع ضد المرأة بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في أشكال العنف الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث مما يشير أن الإناث أكثر تأييدا لظهور العنف الإلكتروني مما يرى الذكور، ولمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية مما يدل أن طلبة الكليات الإنسانية أشاروا لانتشار العنف الإلكتروني أكثر من الطلبة في الكليات العلمية، ولمتغير المستوى الدراسي ولصالح السنة الرابعة حيث يدل ذلك على أن طلبة السنة الرابعة لديهم اعتقاد أن العنف الإلكتروني أكثر انتشارا مما أشار الطلبة من بقية السنوات.

الخلاصة: بناءً على نتائج الدراسة يتضح أن أشكال العنف الموجه ضد المرأة منتشرة بالمجتمع وبمستويات متفاوتة، وأكثر الأشكال انتشاراً على التوالي: التحرش الإلكتروني، التنمر الإلكتروني والابتزاز الإلكتروني وأوصت الدراسة بـ: عقد الندوات والمحاضرات والبرامج داخل الجامعات للتصدي لمثل هذه الظاهرة والحد منها، وتشجيع الطلبة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بضرورة احترام المرأة والتعامل معها بإيجابية.

الكلمات الدالة: أشكال العنف الإلكتروني، المرأة، طلبة الجامعات.

المقدمة:

يعد التطور الكبير لتكنولوجيا الاتصالات من الأسباب التي جعلت العالم قرية صغيرة، وأتاحت الفرصة لجميع الأفراد التواصل مع بعضهم البعض، والاطلاع على مختلف الثقافات والعادات، لتلغي كل الحدود الزمانية والمكانية، وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، والانستجرام، واليوتيوب، والسناب شات وغيرها، والتي شكلت عالم افتراضي يدخل إليه أي شخص بمجرد إنشاء حساب خاص به, ورغم إيجابيات هذه المواقع إلا أن سلبياتها تتمثل في استغلالها من قبل البعض لإيذاء الآخرين، والمساس بأمنهم وسلامتهم الصحبة والنفسية، وانتحال شخصياتهم، واختراق حساباتهم وسلب صورهم، وبياناتهم الشخصية وتهديدهم بالفضح واستغلالهم وإجبارهم على القيام بأفعال سلبيه، وإذلالهم والتحرش بهم، كل هذه السلوكات تندرج تحت ما يسمى بالعنف الإلكتروني وهو من السلوكات المسيئة التي ظهرت في العالم الافتراضي، بسبب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وغياب الرقابة وسهولة الدخول إليها لمجانيتها، والتي تساعد الجاني من إخفاء هويته الحقيقة والتعرض للضحية وقت ما يريد، وتحريض الآخرين ضده دون الاكتراث للآثار السلبية لهذا السلوك الذي قد يولد لدى الضحية اضطرابات نفسيه، تؤثر على تفاعله واندماجه مع الآخرين، وقد يصل به الأمر إلى الانتحار في بعض الأحيان إذا لم يجد مساعده لتخطي ما يتعرض له من قبل الجاني (غزال,2017).

الاطار النظري

تطورت مظاهر العنف وأساليبه، بتطور التكنولوجيا الجديدة، فعندما ظهر الحاسوب في الستينات والسبعينات، ظهرت معه اساليب ملتوية على شكل تلاعب بالبيانات وتجسس وزراعة فايروسات، ومع حركة التغير السريعة في التقدم والانفتاح الكبير على التكنولوجيا وتقلص المسافات والحواجز، خلق حالة من التصادم بين الثقافات، أدت بحلول عام 2003، إلى ظهور العنف الإلكتروني كسلوك وأداء، الذي كان أثره انتشار مشكلات نفسية واجتماعية وأسرية، حيث ظهرت مع دخول الإنترنت والأجهزة الذكية وبدء التعامل معها بشكل مباشر، وزادت هذه المشكلات مع سوء فهم، واستخدام التكنولوجيا وضعف الرقابة، مما أدى الى ممارسات غير مشروعه عن بُعد تهدد أمن واستقرار الافراد.

يُعرف العنف الإلكتروني بأنه أعمال عدوانية متعمدة تقوم بها مجموعة أو فرد باستخدام وسائل التكنولوجيا، بشكل متكرر ضد الضحايا الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بسهولة، ومن أمثلة العنف الإلكتروني إرسال رسائل مسيئة أو تهديدية بشكل متكرر، وخداع شخص وتهديده بالكشف عن معلومات شخصية أو محرجة تخصه، وإرسالها للآخرين أو مشاركة صور فاضحة له (cheng et al,2020)، ويعرفه (Hartzler, 2021،) بأنه سلوك عدواني غير مرغوب فيه، مع اختلال في توازن القوة، متكرر ويتم على نوع من الأجهزة الرقمية، في حين عرفه (محمدي، 2018) بأنه كل إيذاء مادي أو معنوي يتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي من سب أو شتم أو تهديد أواستغلال أو انتحال شخصية، ويسبب تأثيرات غير مرغوبة لدى الضحية.

ويعرف العنف ضد المرأه بأنه: أي فعل عنيف مدفوع بعصبية الجنس ويترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة سواء كانت جسمية أو جنسية أو نفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.

أشكال العنف الإلكتروني ضد المرأة:

تزامن ظهور العنف الإلكتروني مع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الذي أخذ بدوره منحى واسعا من الأشكال، حيثُ يشمل أي سلوك من شأنه أن يلحق ضرراً أو إساءة على حق أي شخص سواء في الخصوصية أو في حرية الرأي والتعبير أو أي سلوك من شأنه أن يهدد حياة الأشخاص أو يشكل ابتزازاً لهم يعتبر من قبيل العنف الإلكتروني (الفوارس وعبابنة،2021).

وعليه، فإن أشكال العنف الإلكتروني متطورة متجددة وفقا لاستخدام هذه الوسائل، ومن أبرزها:

1. التنمر الإلكتروني: وهو التعدي المقصود والمتكرر على حقوق وحريات الآخرين والتسبب في قلة الشعور بالطمأنينة، وجرح الكرامة لهم، ويتخذ أشكالا عديدة مثل: الإهانة والتشهير والمزاح والاحتيال والمضايقة والخداع والشتم والتحقير والاستبعاد، كما أنه لا ينحصر في نوع واحد فمن الممكن أن تتلقى الضحية نمطين أو اكثر في نفس الوقت. مما ينتج عنه العديد من المشاكل النفسية، مثل الاكتئاب والقلق وانخفاض احترام الذات وتعاطي الكحول ويُدخل الضحية في حالة من الحزن والغضب الشديد (الصوالحة،2016).

2. الابتزاز الإلكتروني: وهو الحصول على معلومات سرية أو صور شخصية أو مواد فلميه تخص السيدة واستغلالها لأغراض مالية أو القيام بأعمال غير مشروعة، وذلك بنشر الصور عبر شبكة الإنترنت، أو مواقع التواصل الأجتماعي، وعلى مستوى العالم المرأة أكثر تعرضاً للابتزاز الإلكتروني من الرجل إذ تشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى أن 93% من ضحايا الإبتزاز الإلكتروني هن نساء و7% رجال، وفي مجتمعنا الأردني فإن ارتفاع نسب ابتزاز النساء مقارنة مع الرجال يرتبط بشكل كبير بذهنية وثقافة المجتمع التي تربط شرف العائلة وسمعتها بالمرأة ويتم استغلال ما يسمى بجرائم الشرف من قبل أشخاص في الضغط على الفتاة أو السيدة لأجل تحقيق مكاسب ومنها المادية، وحيث كشف نحو 700 قضية قدمت إلى وحدة الجرائم الإلكترونية منذ بداية العام الحالي حجم ظاهرة الابتزاز الإلكتروني الآخذة بالازدياد في الأردن، والتي يشكل الإناث معظم ضحاياها، في حين زاد عدد هذه

القضايا عام 2021 عن تسعة آلاف حالة (حمزة،2021).

ومن أهم الآثار الناتجة عن الابتزاز: نشر الجريمة في المجتمع، وخلخلة الجانب الاجتماعي للمجتمع، والصدمات والاضطرابات النفسية التي قد تتعرض لها المبتزة، وقد تدخل في بعض الاضطرابات الشخصية كالشخصية العدوانية أو المضادة للمجتمع والتمادي في الظلم والطغيان (بن حميد،2019)، وأحيانًا تصل الآثار النفسية إلى حد أكثر تطرفًا كالأفكار الانتحارية أو الانخراط فى سلوك إيذاء النفس، ونوبات الهلع والخوف الشديد من مغادرة المنزل بالإضافة إلى الشعور بالإذلال، أما الآثار الأقتصادية فهي الأخرى خطيرة، فأحيانًا تكون نتيجته فقدان وظائفهن أو إذا كانت متزوجة وعاملة تلجا إلى أخذ القروض خوفا من التشهير أو نشر صور إباحية انتقامية (هادي،2012).

3. التحرش الإلكتروني: وهو أي فعل أو لفظ يحمل إيحاءات جنسية ضد رغبة الضحية. كما يعرف بأنه أي صيغة من الكلمات غير مرغوب بها أو الأفعال ذات الطابع الجنسي التي تنتهك خصوصية أو مشاعر شخص ما وتجعله يشعر بعدم الارتياح، أو التهديد، أو عدم الأمان أو الخوف أو عدم الاحترام، أو الترويع، أو الإساءة أو الانتهاك أو أنه مجرد جسد(المعبى،2020)

وقد يكون التحرش الإلكتروني على عدة اشكال منها: التحرش الجنسي اللفظي الإيجابي ويظهر من خلال رسائل جنسية خادشة للحياء توجه مباشرة للضحية، تشمل تعليقات خليعة وإشارات جنسية ونكت مهينة، وتحرش جنسي لفظي سلبي لا يستهدف شخصاً محدداً، وإنما يستهدف مستلمي رسائل محتملين، حيث يتم استعمال القاب وعبارات تتعلق بوضوح بتفاصيل شخصية، وتأتي في غالبها حاملة إعلانات عن منتجات أو ترويج بضائع وخدمات ممنوعة أو محرمة وفي أحيان يتم إرسال هذه الرسائل لاستجلاب أكبر عدد ممكن من الزوار، بينما التحرش النوعي الجرافيكي الإيجابي يظهر عند إرسال صور أو فيديوهات خادشة للحياء، عبر الماسنجر الخاص بين المتحرش والضحية ، وبطريقة مشابهة يشمل التحرش النوعي الجرافيكي السلبي صور وفيديوهات لكنها تنشر عن طريق الإنترنت وعلى الصفحات العامة (Barak 2005).

4. الانتحال أو التنكر: وذلك بسرقة كلمات المرور، أو التظاهر بأنه شخص آخر من خلال إنشاء حسابات إلكترونية بأسماء وهمية، ثم إرسال مواد تلحق الضرر بسمعة ذلك الشخص إلى جميع الأفراد وتجعله يبدو سيئاً بنظرهم، أو الاستفادة بهوية ذلك الشخص، أو لإخفاء هويته الحقيقية لتسهيل ارتكابه سلوكيات وأفعال مشينة، وغالبا ما يكون من المستحيل تحديد هوية الذي نشر تلك المعلومات المؤذية على الانترنت(Onnekikami,2016).

يتسم العنف الإلكتروني بالعديد من الخصائص التي تميزه عن العنف التقليدي، وهي:

1. سهولة الوصول للضحية وصعوبة دفاعها عن نفسها: حيث يمكن الوصول للضحية في أي وقت ليلاً ونهاراً، وفي أي مكان، و يصعب على الضحية تجنُب العنف الواقع عليها، والدفاع عن نفسها ضد هجوم الجاني. (ryan،2014).

2. أشد قسوة من العنف التقليدي: لصعوبة الابتعاد عنه، واتساع الجمهور المحتمل وعدم مرئية من يقوم بالعنف حيث تكون الأسماء والهويات الحقيقية غير معروفة (Smith،Slonje ،2013).

3. عالمي وعابر للحدود: تتجاوز الحدود الجغرافية والزمنية دون أي قيد، لا تعترف بعنصر المكان والزمان واختلاف التوقيت بين الجاني والمجني عليه (المكاوي، 2010).

4. التطور والاستمرارية بالتزامن مع تطور الأساليب التكنولوجية الحديثة التي تساعد على بقاء أثر هذا العنف لوقت طويل، كما أنها سلوكيات مستمرة فى معظم أحوالها مالم يتم ضبط الفاعل والتدخل لإنهائها (الرشيدي،2011)

5. سهولة حدوثه والسرعة فى انتشاره: وذلك لسرعة انتشار الشائعات وسهولة الوصول إليها، وغالباً ما تكون غير قابلة للاسترجاع، فبمجرد نشرها على الإنترنت لا يستطيع الجانى إيقافها (الحسيني،2012).

6 .غياب التفاعل الجسدي بين الأطراف المتواصلة (الجاني –المجني عليه)، ولا تتطلب طاقة وشجاعة كبيرة فى مواجهة الضحايا مثل العنف التقليدي، كما يعتمد على المهارة والكفاءة الذهنية والعقلية وليست الجسدية (bilic،2013).

ومما لا شك فيه أن العنف الإلكتروني يترك آثاراً سلبية كبيرة على الضحية تتمثل بـ (luchetti et al,2020):

الآثار الاجتماعية: ويتمثل بالصورة النمطية المجتمعية السلبية التي تتشكل نحو سمعة النساء عند التعرض لأي شكل من أشكال العنف الإلكتروني، وما يترتب على ذلك من الحدّ من العلاقات الاجتماعية للمعنّفه، وجعلها تميل إلى العزلة والانطواء، والإحساس بالتهميش وعدم الانسجام رغم من وجود حشد من العائلة والأصدقاء.

الآثار الاقتصادية: وتتمثل بالتكلفة المالية المرتفعة المترتبة على جملة التنقلات التي تحتاجها المُعنّفة إلكترونياً أثناء عملية التنقل بين الجهات المختصة لتقديم الشكوى، وكذلك احتمالية تركهن لعملهنّ وزيادة البطالة؛ بسبب الوصمة الاجتماعية، بالإضافة إلى إمكانية طلب المُعنف لمبالغ مالية كبيرة مقابل عدم نشر الصور والمعلومات الخاصة بهنّ.

الأثر النفسي: ويتمثل بالضغوطات والاضطرابات النفسية، بالإضافة لمشاعر القلق والتوتر والخوف والاغتراب النفسي والكآبة، واليأس والإحباط، والتناقض والازدواجية، حيث إن هذه المشاعر تمر بها النساء عند تعرضهنّ للعنف الإلكتروني.

إن ظاهرة العنف الإلكتروني لها العديد من الأسباب والعوامل التي تزيد من انتشارها وتتمثل في :

1. عوامل ذاتية: نتيجة سوء استخدام الإنترنت والوقت المستغرق يوميا عليه لوقت فراغ غير مستثمر مما يدفعهم لتحقيق منفعه خاصة كجذب الانتباة، أو اثبات الذات، أو التعبير عن مشاعر الغضب من الآخرين، والانتقام والإحباط والغيرة، أو من أجل المتعة والترفيه، وذلك لأنهم يشعرون بالملل.

2. عوامل اجتماعية: وتتمثل في رفض الكثير من أسر الضحايا الإبلاغ عن العنف الإلكتروني خشية افتضاح الأمر، خاصة فى حالات التحرش الجنسي الإلكتروني. وهذا نتيجة التفاوت الثقافي للأسر، و وتدني المستوى التعليمي الذي يؤدي إلى ردود أفعال عنيفة، والمناخ الأسري غير السوي وغياب دور الأسرة في التوجيه السليم لأبنائها، في ظل انتشار الإنترنت، وكذلك مجموعة الأقران وأساليب المعاملة داخل هذه المجموعه، وعدم تقبل بعض الأفراد المنتمين لها وكراهيتهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى انهيار أخلاقي في المجتمع، مما يدفعهم نحو الإيذاء المادي أو المعنوي للآخرين (الصبان وآخرون،2020).

3. عوامل تقنية: وتتمثل في صعوبة كشف الجاني وذلك لعدم وجود اتصال مباشر مع الضحية، واستخدام هوية غير حقيقية مما يسهل عليه انكار قيامه بتلك السلوكيات وفراره من العقاب، وتشمل الألعاب الإلكترونيةة العنيفة التي تقوم فكرتها على مفاهيم القوى الخارقة والتخلص من الخصوم، دون قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الدين يعتبرون الحياة استكمالا لهذه المباريات، فتقوى عندهم النزعة العدائية في حياتهم، والى جانب ذلك، نلاحظ تزايد مشاهد أفلام العنف والقتل الهمجي، سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، مما يدفع بهم إلى تصديق هذه الأمور ومحاولة تقليدها (bilic،2013).

4. عوامل سياسية : منها الجهل بالقوانين والعقوبات للعنف الإلكتروني.

النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة:

نظرية التعلم الاجتماعي:

والتي تؤكد بأن الأشخاص الذي يكتسبون العنف يتعلمونه بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى, وبناء على هذه النظرية فإن الأفراد الذين يشاهدون السلوك العنيف يمكن أن يقلدوه في مجالاتهم الخاصة، وإذا ما نجم من ذلك السلوك نتائج مرغوبة مثل سيطرة أحد الأطراف على الآخر دونما نتائج سلبية، كاللجوء للعنف فانه من المحتمل أن يتكرر هذا السلوك ويمكن أن ينتقل سلوك العنف بناء على هذه النظرية من جيل لآخر, فبعض الآباء مثلا يشجعون ابناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف من جهة ويطالبونهم بأن لا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف مغايرة من جهة أخرى. لذلك فإن طبيعة الرد على العنف تتوقف على التدريب الاجتماعي الأول أو بصورة أكثر تحديداً تتوقف على تعزيز الإجراءات التي خبرها الشخص من قبل ومحاولة نمذجتها في تلك الصيغة العدوانية(البداينة،2004).

نظرية التنشئة الاجتماعية:

ترى أن العنف يكون من خلال مع عملية تشريب الذكر ثقافة مجتمعه و إضفاء نوع من الشرعية في ممارسته للعنف ضد الأنثى، ويتم ذلك من خلال التصورات التي تقدمها التنشئة الاجتماعية عن العنف كأسلوب ناجح في التعامل مع المرأة و عن علاقة الرجل بالمرأة، والتي تقوم على تكريس مفهوم السلطة الذكرية وتبعيتها له (علاقة تابع بالمتبوع) ثم من خلال الأساليب التربوية التي تقترحها والتي تقوم على أساس استخدام العقاب لغرض تربية وتأديب الفتاة، إذ تبدأ بوادر التميز بين الجنسين منذ الولادة ، بحيث يكرس التميز لحظة معرفة جنس المولود من خلال الأعضاء الخارجية " أنثى " أم " ذكر" ويتزايد هذا التمييز بتزايد المراحل العمرية عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية بفصل الجنسين، ومدهما بقيم مختلفة فيزداد تمثيل كل جنس في وعي الآخر عن طريق إنتاج مجموعة من الأفكار النمطية والتي تجعل المرأة دائما في الوضع الأدنى الأقل الأضعف السالب الخاضع، بينما على عكس ذلك تجعل الرجل في الوضع الأقوى الايجابي المسيطر (زايد،2002).

النظرية البنائية الوظيفية:

تعزو هذه النظرية العنف ضد المرأة إلى وجود صعوبات في العلاقات الأسرية، و أن السلوك العنيف يحدث بسبب أنماط التفاعل الأسري غير التوافقية أو المختلة وظيفيا أو نتيجة لوجود خلل في البناء الأسري الذي يتمثل في الضغوط و المشاكل بين الزوجين، و تعتبر محددات مهمة في تفشي العنف ضد الزوجة و بالتالي يكون العنف طبقا لهذه النظرية نتيجة للإختلال الوظيفي داخل النسق الأسري و أن كل أعضاء الأسرة يسهمون في حدوث العنف، إذ أن كل من الزوجين يسهمون في تصاعد الصراع وأن كل واحد منهما يسعى للسيطرة على الآخر، وعلى هذا فإن العنف ضد المرأة يكون ناتجا عن وجود خلل في تفاعلات الأسرة ووجود نقص في التواصل بين أفراد الأسرة، ويمكن القول أن الخلل في أنماط التواصل الزواجي يؤدي إلى العنف و ليس هيمنة الرجل على المرأة , أي أن هذه النظرية تساوي بين الرجل والمرأة في تحمل المسؤولية عن العنف ومن ثم لا بد من تحسين التواصل ومهارات حل وفك الصراعات بين أعضاء الأسرة، إلا أن في أغلب الأحيان يكون العنف جزء من نمط الإستراتيجيات الذي يستخدمها الأزواج في حل الصراعات الزوجية. وعلى هذا النحو، يعتبر المجتمع تنظيما أو بناءا، فكلما كان هذا البناء متماسكا ومتضامنا قلت فيه الظواهر الاجتماعية المرضية، وكلما اتجه

البناء الاجتماعي إلى حالة من الانهيار والتفكك كلما ظهرت ونمت فيه الظواهر السلبية ظاهرة العنف ضد المرأة(معتوق،2012)

نظرية مصادر القوة

تركز هه النظرية على مفهوم القوة الذي يعني قدرة الفرد على التأثير في الآخر، أي القدرة على فرض إرادة شخص وسيطرته على الآخرين سواء بصورة مشروعة أو غير مشروعة معتمدا في ذلك على قدر كبير من القدرات الجسمية والنفسية والمادية، ولأن الرجل يحظى بأكبر قدر من القوة داخل الأسرة لذلك فهو يسيئ للزوجة والأطفال داخل الأسرة، كما أن الرجال يستخدمون القوة حتى يتحكموا و يسيطروا على زوجاتهم وأطفالهم، أي أن العنف في الأسرة يظهر نتيجة لنقص المصادر فالشخص الذي تكون لديه مصادر كبيرة في العلاقة من قبيل (الدخل الممتلكات المكانة الاجتماعية مصادر اقتصادية) فإن ذلك يجعله أكثر عنفا ضد الآخر، فهذه النظرية تؤكد على أن الفرد لديه العديد من المصادر المتاحة التي تجعله يؤثر في الآخرين، وهذه تتضمن القوة الاقتصادية و المكانة الإجتماعية و الجاذبية الاجتماعية فالرجل في الأسرة هو الأقوى بينما المرأة و الأطفال هم الأضعف ومن ثم يكونون عرضة للعنف من طرف الرجل، وفي حالات العنف ضد الزوجة هناك تفاوت في القوة فالزوجة تصبح أكثر تعرض للإساءة من قبل الزوج عندما لا تعمل ولا يكون لديها مصدرا مستقلا من الدخل أو عندما يكون مستواها التعليمي منخفضا عن الزوج. وهكذا كلما قلت قوة الزوجة مقارنة بقوة زوجها كان احتمال تعرضها للعنف من الزوج أقوى، ولكن كلما كانت العلاقة بين الزوجين أكثر مساواة كلما قل حدوث الإساءة بين الزوجين في الأسرة (حسين،2008).

نظرية الضغط الاجتماعي:

و ترى أن الضغوط البيئية المختلفة سواء كانت ازدحاما أو ضوضاء أو ارتفاع درجة الحرارة أو التلوث و خلافه من ضغوط البيئة الفيزيقية، فهذه الضغوط إذا زادت على مقدار قدرة الفرد على التحمل سوف تؤدي هذه الأخيرة إلى انفجار الفرد و قيامه بأعمال العنف بمعنى أن الإنسان الذي يعيش في بيئة تعاني من مشكلات بيئية عديدة مثل إسكان المناطق العشوائية والمختلفة التي تعاني من الازدحام و سوء حالة المسكن و نقص الخدمات و المرافق فهذه البيئة تدفع الإنسان دفعا للقيام بالعنف، و من الطبيعي أن يوجه هذا العنف للضعفاء و في مقدمتهم النساء والأطفال. و يمكن النظر لنظرية الضغط البيئي من منظور البيئة الاجتماعية و الاقتصادية بمعنى إذا زادت ضغوط البيئة الاجتماعية يؤدي ذلك لقيام الفرد بالعنف، ويمثل ذلك مشكلات نقص الدخل والبطالة و الخلافات الزوجية وغيرها، فكل هذه المشكلات إذا توفرت تساعد على زيادة وجود العنف ضد المرأة و الطفل بوجه خاص، أي أن البيئة التي لا تشبع احتياجات أفرادها ينتج عنها شعور بالحرمان، لأنه بذلك لا يمكن للرجل تحقيق ذاته (السرخي,2002).

مشكلة الدراسة :

كان لسوء استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال دوراً كبيراً في ظهور ممارسات منحرفة وغير مسبوقة لا سيما بعد أن أصبحت البرامج الإلكترونية أرض خصبة لأصحاب النفوس الضعيفة والمنحرفين من كلا الجنسين, فأصبحوا يستغلون الضحايا من خلال نوع جديد من العنف وهو العنف الإلكتروني إذ اصبح العالم يُعاني من هذه الظاهرة وآثارها التي لا تؤثر على الضحية فقط, إنما تعود على الأسرة والمجتمع والبيئة المحيطة بالضحية والجاني، حيث صُنِّفت كمشكلة تربويَّةٍ، واجتماعيَّة، ونفسيَّة بالغة الخطورة، بسبب سرعة انتشارها. وركزت الدراسة الحالية على العنف ضد المرأة إذ أصبحت الإساءة إليها على شبكة الإنترنت من الأمور المتفشية على نطاق واسع، وهذا النوع من العنف والإساءة خلق بيئة معادية على شبكة الإنترنت تهدف إلى خلق الشعور لدى المرأة بالخجل من نفسها أو لترهيبها أو الحط من شأنها (حورية وسعاد,2021) ، وقد اظهرت دراسة سيباندر(Sibanda, 2020) أن معظم الأفراد وبنسبة كبيرة يعترفون بتلقيهم رسائل تهديد أو رسائل مسيئة بشكل متكرر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن خلال خبرة الباحثة كباحثة اجتماعية متخصصة أن معظم المراجعين الذين يطلبون استشارات بخصوص محتوى مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتضمن تهديد وابتزاز نتيجة الجهل بالقوانين والأنظمة التي تواجه هذه المشاكل وتحد من انتشارها أغلبهم من النساء، ولخصوصية المنطقة وعاداتها وتقاليدها جعلت المرأة تخشى أخبار أسرتها بهذا الابتزاز والتهديد خوفا من العقوبة القاسية التي ستتلاقاها وإذا كانت متزوجة قد يؤثر ذلك على زواجها.

لذا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في التعرف إلى أشكال العنف الإلكتروني الممارس ضد المرأة ومعدل انتشارة في المجتمع الأردني، والوقوف على أساليب التهديد والتخويف الذي تتعرض له عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة جامعة الحسين بن طلال، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتيه:

1. ما أشكال العنف الإلكتروني الموجة ضد المرأة من وجهة نظر طلبة جامعة الحسين بن طلال؟

2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط أشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة تعزى للمتغيرات (الجنس والكلية، المستوى الدراسي)؟

أهداف الدراسة: التعرف إلى أشكال العنف الإلكتروني الموجة ضد المرأة من وجهة نظر طلبة جامعة الحسين بن طلال وهل تختلف الأشكال باختلاف متغيرات: الجنس، الكلية، والمستوى الدراسي.

أهمية الدراسة: جاءت أهمية الدراسة الحالية في جانبين كما يلي:

الأهمية النظرية: والتي تظهر من خلال:

1. الموضوع الذي تناولته وهو العنف ضد المرأة.
2. في تسليط الضوء على أشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة، من وجهة نظر طلبة جامعة الحسين بن طلال.
3. ومعرفة أكثر الأشكال انتشارا، وتقديم الحلول المناسبة لها.
4. كما أن هذا البحث سيسهم في تقديم بيانات نظرية حول مفاهيم الدراسة تساعد الباحثين والمختصين في المؤسسات الاجتماعية والقانونية بمعرفة أفضل حول الموضوع، ولاستمرارية عملية البحث العلمي في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: وتمثلت في:

1. مساعدة المختصين النفسيين والاجتماعيين بالاطلاع على إحداثيات المشكلة، وانعكاسها على المجتمع، من أجل اتخاذ أهم التدابير الارشادية والوقائية من أجل مواجهة هذه المشكلة.
2. ويمكن الاستفادة من الأداة المطورة المستخدمة.

التعريفات المفاهيمية والاجرائية:

العنف الإلكتروني: هو السلوك المتعمد الذي يقوم به فرد أو مجموعة أفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي بهدف الإيذاء المادي أو المعنوي للآخرين (عطية,2022).

العنف الإلكتروني ضد المرأة: كل أنواع السلوك غير المشروع التي تتعرض له المرأة من قِبل شخص مجهول أو معلوم على نحو غير آمن كمحاولة التنمر والابتزاز والتحرش، عن طريق شبكة الإنترنت باستخدام برامج التواصل الاجتماعي مما يسبب الضرر المادي أو المعنوي بحقوق وحرمات وخصوصيات هذه المرأة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تمثلت حدود الدراسة بالآتي:

الحدود البشرية والمكانية: طلبة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني 2023/2022

الحدود الموضوعية: جدية افراد الدراسة في الإجابة عن فقرات أداة الدراسة، والخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، ومنهج الدراسة.

وأجريت العديد من الدراسات على العنف الإلكتروني، ومن هذه الدراسات:

في دراسة عبدالباقي (2022) التي هدفت معرفة العلاقة بين التماس المرأة المصرية المعلومات عن التحرش الإلكتروني، ومستوى وعيها بأساليب مواجهته، حيث طبقت إستبانة الإلكترونية على عينة 275 فتاة وسيدة مصرية، وتوصلت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تعرضت للتحرش الإلكتروني على موقع الفيس بوك الذي جاء بالمرتبة الأولى كوسيلة للتحرش الإلكتروني، وكانت المعلومات القانونية وإجراءات البلاغ عن التحرش الإلكتروني أكثر المعلومات التي تسعى المبحوثات لمعرفتها، واتضح وجود علاقة ضعيفة بين حجم التعرض للتحرش الإلكتروني والتماس المعلومات عنه.

وأجرى محمد (2022) هدف التعرف إلى الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة في المجتمع المصري، ولتحقيق هذا الهدف تم توزيع استبيان إلكتروني (350) طالب وطالبة جامعيين، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها أن الابتزاز الإلكتروني ظاهرة منتشرة في المجتمع المصري بصورة كبيرة، وأن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتم من خلالها الابتزاز الإلكتروني هو الفيسبوك كما أثبتت النتائج أن تلك الظاهرة لها الكثير من الآثار السلبية على الفتاة أهمها التوتر والقلق والخوف من تشوية السمعة ونظرة الأسرة والمجتمع للفتاة وتصل في الكثير من الأحيان إلى التفكير في إنهاء حياتهن بالانتحار.

أما دراسة الحديدي (2022) فقد هدفت التعرف إلى ظاهرة التحرش الإلكتروني عبر الفيسبوك وإدراك الشباب الجامعي له، والتعرف إلى دوافع استخدام الشباب الجامعي للفيسبوك والاشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، والكشف عن العلاقة بين الإفصاح عن البيانات الشخصية والتعرض للتحرش الإلكتروني، ووزعت استبانة على عينة بلغت 400 مفردة الشباب الجامعي من جامعة دمياط، وتم اعتماد المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة

إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أسباب التحرش الإلكتروني هو سهولة التخفي وإخفاء الهوية بنسبة، وعدم الإبلاغ والشكوى عن التحرش الجهات الأمنية المختصة، كما توصلت الى أهم نتائج التحرش الإلكتروني؛ أنه يؤدى إلى مشكلات نفسية عند الأفراد كالشعور بالقلق والخوف والإكتئاب والعزلة عن الآخرين ومن أهم الحلول اللازمة للحد من ظاهرة التحرش الإلكتروني من وجهة نظر أفراد العينة هى وجود حملات إعلامية تهدف إلى التوعية والإرشاد والتوجيه ضد هذه الظاهرة.

وهدفت دراسة دلالة (2021) معرفة دور الجنس والمدة التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، في ارتفاع أو انخفاض سلوك التنمر، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس على طلاب قسم علم الاجتماع في جامعة دمشق، وبلغت العينة (90) مفردة وأظهرت نتائج الدراسة، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ونسب التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المدة التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي.

أما دراسة الفوارس وعبابنة (2021) فقد هدفت التعرف إلى واقع العنف الإلكتروني المُمارس تجاه النساء خلال جائحة كوفيد19، وأسبابه وأشكاله والآثار الناتجة عنه خلال الجائحة حيث تم نشر استبيان إلكتروني موجه للنساء في محافظة 'إربد بلغت العينة (87) سيدة. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع حالات العنف الإلكتروني عبر الفيس بوك في ظل جائحة كوفيد 19- ، لعدة أسباب منها: ضعف الضوابط وقلة الوعي التكنولوجي في الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي وقلة الوعي بالقوانين والعقوبات المتعلقة بالعنف الإلكتروني، والثقافة المجتمعية حول عدم التبليغ خوفاً من الوصمة الاجتماعية.

وفي دراسة عبدالعزيز (2020) التي هدفت إلى التعرف على أنواع مضامين العنف التي يتعرض لها الشباب الجامعي عبر اليوتيوب وعلاقته بالتنمر على الآخرين عبر الإنترنت، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان وزع على عينة بلغت 237 من طلاب الجامعة، أظهرت النتائج أن الاعتداءات الجسدية واللفظية هي أكثر مشاهد العنف التي يتابعها الشباب الجامعي عبر اليوتيوب وهي التي تؤثر علي مستوى التنمر على الآخرين عبر الإنترنت، كما أظهرت النتائج أن الفضول لمشاهدة العنف والفراغ هما أكثر دوافع التعرض للعنف عبر اليوتيوب.

أما دراسة المعبى (2020) التي أجريت للتعرف إلى مدى تعرض الفتيات للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، ووزعت استبانة على عينة بلغت 400 طالبة من طالبات المدارس والجامعات الحكومية والخاصة، وتوصلت الدراسة إلى تعرض المراهقات عينة الدراسة إلى التحرش الإلكتروني بنسبة متوسطة من إجمالي العينة، وأن أهم أسباب التحرش الإلكتروني هي سهولة التخفي والظهور بأسماء مستعارة في المرتبة الأولى، ثم المظهر الجسدي المثير لدى بعض الفتيات على موقع التواصل الاجتماعى ثم غياب الأخلاق وقلة الدين لدى بعض الاشخاص.

كما هدفت دراسة حسان وآخرين (Hassan et al ,2020) إلى تقويم مشكله العنف الإلكتروني ضد المرأة بما في ذلك انتشاره والاشكال المختلفة له وعلاقته بالخصائص الاجتماعية الديموغرافية وتأثيره على حياة الضحايا، وتم توزيع استبيان على(365) فتاة عبر تطبيق الفيس بوك، وتمثلت أهم النتائج في تعرض معظم العينة للعنف الإلكتروني إلا أن عدد قليل ابلغ عن تعرضهم لهذه الظاهرة، ولم يكن المجرمون معروفون بالنسبة للضحايا، وتمثلت أكثر الأشكال شيوعا لهذا العنف الإلكتروني هو تلقى الصور والرموز ذات المحتوى الجنسي أو رسائل إلكترونية مهينة أو ملفات مهكرة من خلال رسائل البريد الإلكتروني وأخيرا تبين الدراسة أنه اغلب الضحايا تعاني من تأثيرات نفسية عبارة عن غضب وقلق وخوف ، والأذى الجسدي والخسائر .

وأجرى سيباندا (Sibanda ,2020) دراسة هدفها الكشف عن المضايقات الإلكترونية وآثارها والعوامل المساهمة في انتشارها داخل مؤسسات التعليم في زمبابوي، وتم توزيع استبانة (380) طالب جامعي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اعتراف الغالبية العظمى من العينة أنهم تلقوا رسالة تهديد بالاذى او تخويف في الحرم الجامعي، في حين أكدت نسبة عالية انهم تلقوا رسائل مسيئة بشكل متكرر عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

أما دراسة خليل(2019) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين ضحايا التنمر الإلكتروني وبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع،العمر،الفرقة) لدى طلاب الجامعة، حيث بلغت عينة الدراسة (261) طالب وطالبة (55) من الذكور، و(206) من الإناث، وتراوحت أعمارهم مابين (18و22) وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة كل من الذكور والإناث وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر، والمرحلة الدراسية.

كما أجرت محمدي (2018) دراسة هدفت البحث عن طبيعة تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الشباب، والكشف عن الاختلاف في التأثير تبعا لمتغيري السن والجنس، وتم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي حيث وزعت استبانة على عينة 77 طالب وطالبة، واظهرت النتائج أن طبيعة تأثير العنف الإلكتروني الممارس في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية سلبي، كما تبين أن طبيعة هذا التأثير لا تختلف باختلاف الجنس ولا تختلف باختلاف السن.

وقام نصر(2017) بدراسة هدفت التعرف إلى معدل تعرض المرأة المصرية للتهديد والإيذاء الإلكتروني تبعا لمتغير العمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي حيث تم تطبيق استبيان على (170) امرأة تعرضن للعنف الإلكتروني واشارت النتائج الى تعرّض فئة 18 سنة واقل للعنف الإلكتروني بصفة

متكررة يومية مقارنة مع باقي الفئات، ولم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية سواء المطلقات أو المتزوجات أو الأرامل أو الانسات، كذلك لم تظهر أي فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أما دراسة rcaburun & Bastugık،(2016) هدفت تقصي العلاقة بين استخدام الإنترنت والاتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى المراهقين، تكونت عينة الدراسة من 205 من طلاب المدرسة الثانوية .وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين سوء استخدام الإنترنت والوقت المستغرق يوميًا على الشبكة والاتجاهات نحو العنف الإلكتروني كما اظهرت بارتفاع مستويات القلق لدى الإناث بخصوص تعرضهن للعنف الإلكتروني مقارنة بالذكور.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين انها تنوعت فبعضها تناول اشكال العنف الإلكتروني متغيرا من متغيرات الدراسة وعلاقته بمتغيرات أخرى، وأخرى تناولت عينات مختلفة وبيئات متعددة، ولم توجد دراسة تناولت اشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتكمل جهود الباحثين في هذا المجال من خلال تطوير مقياس لاشكال العنف الإلكتروني، وكذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وتطوير استبانة الدراسة

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة الحسين والبالغ عددهم (11000) طالبا وطالبة والمسجلين على الفصل الدراسي الثاني 2023/2022، في الكليات العلمية والإنسانية وفق احصائيات وحدة القبول والتسجيل في الجامعة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (468) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة وفقا للجنس والكلية والطبقية وفقا للمستوى الدراسي والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1): توزيع افراد الدراسة حسب متغير الجنس والمديرية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	217	%46.4
	انثى	251	%53.6
الكلية	علمية	254	%54.3
	إنسانية	214	%45.7
المستوى الدراسي	أولى	251	%53.6
	ثانية	91	%19.4
	ثالثة	25	%11.1
	رابعة	47	%15.8

يلاحظ من استعراض الجدول السابق أن عدد الإناث أعلى من الذكور فقد بلغ عددهن (251) طالبة وبنسبة بلغت(53.6%)، وجاءت الكليات العلمية بنسبة أعلى من الإنسانية فقد بلغت النسبة المئوية(54.3%)، وطلبة السنة الأولى من أعلى نسب الاستجابة بين المستويات الدراسية الأخرى فقد بلغ عددهم(251) طالبا وطالبة بلغت نسبتهم(53.6%).

أداة الدراسة: بالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب النظري السابق تم تطوير استبانة اشكال العنف الإلكتروني الموجه للمرأه، كدراسة (محمد 2022)، ودراسة (الراشدي والظفري، 2020)، ودراسة (الديب ،2018) ودراسة (عبدالفتاح، 2022)، ودراسة(بنات، 2021) وتكون المقياس بصورته الأولية من (42) فقرة وزعت على ثلاثة أبعاد: (التنمر الإلكتروني، التحرش الإلكتروني، الابتزاز الإلكتروني)، يتم الاجابة عنها وفق مقياس ليكرت الخماسي.

إجراءات الصدق لاستبانة الدراسة:

أولا: الصدق الظاهري : تم عرض استبانة الدراسة على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم الاجتماع، والإرشاد النفسي والتربوي وطلب منهم ابداء ارائهم حول فقرات الأداة صياغتها اللغوية والانتماء للموضوع والأبعاد، واية تعديلات يرونها مناسبة من حذف او تعديل او إضافة، وتم اعتماد نسبة (80%) من المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها. وتم تعديل مجموعة من الفقرات في ضوء اقتراحات وملاحظات المحكمين حيث تم حذف (6) فقرات وتعديل (6) فقرات ليصبح عدد فقرات المقياس (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد كالآتي:

- التنمر الإلكتروني وتمثله الفقرات(18-1)
- التحرش الإلكتروني وتمثله الفقرات(27-19)
- الابتزاز الإلكتروني وتمثله الفقرات(36-28).

ثانيا: صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء الداخلي لاداة الدراسة بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغت(30) طالبا وطالبة، من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، وبحساب معامل الارتباط بين درجة الطالب على الفقرة والأبعاد والدرجة والجدول (2) يوضح معامل الارتباط

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد والفقرة والدرجة الكلية لاستبانة المواطنةُ الرقمية

الفقرة	البعد	الكلي	الفقرة	البعد	الكلي	الفقرة	البعد	الكلي
التنمر الإلكتروني		0.985**	التحرش الإلكتروني		0.963**	الابتزاز الإلكتروني		0.936**
1	0.859	0.866	19	0.938	0.963	28	0.886	0.849
2	0.890	0.878	20	0.919	0.938	29	0.816	0.749
3	0.911	0.896	21	0.930	0.944	30	0.914	0.908
4	0.839	0.855	22	0.953	0.946	31	0.940	0.829
5	0.940	0.921	23	0.948	0.950	32	0.898	0.910
6	0.942	0.932	24	0.937	0.942	33	0.965	0.872
7	0.701	0.775	25	0.783	0.676	34	0.933	0.852
8	0.914	0.927	26	0.548	*0.387	35	0.942	0.856
9	0.932	0.916	27	*0.413	*0.633	36	0.944	0.898
10	0.739	0.707						
11	0.879	0.851						
12	0.869	0.824						
13	0.832	0.787						
14	0.928	0.907						
15	0.956	0.944						
16	0.876	0.833						
17	0.935	0.937						
18	0.897	0.879						

نلاحظ من استعراض جدول (2) أن معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية جاءت بين (0.963-0.387)، أما معامل الارتباط بين الفقرة والابعاد التي تنتمي اليها فقد جاءت (0.956-0.413)، في حين جاء معامل ارتباط الابعاد مع المجموع الكلي بين(0.985-0.936) ونجد أن جميع القيم دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهي قيم مقبولة لأغراض البحث.

و تم التحقق من ثبات الاستبانه بطريقتين:

أولا: بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار من خلال تطبيق الأداة على (30) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينة التحليل، ثم اعيد التطبيق بعد(15) يوما على نفس العينة، وبحساب معامل الارتباط بين مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي(0.90)، وللأبعاد : التنمر الإلكتروني، التحرش الإلكتروني، والابتزاز الإلكتروني على التوالي(0.88،0.86،0.89)، وجميع القيم دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى مناسبة قيم الثبات للدراسة الحالية.

ثانيا: تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا Cronbach alpha بتطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية، وقد بلغت قيم الاتساق الداخلي للأداة ككل (0.988)، وللأبعاد على التوالي (0.979،0.975 0.942)، مما يؤكد تمتع الأداة بقيم ثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح وتفسير أداة الدراسة:

تكونت الأداة من (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، تتم الإجابة عنه بعد تعبئة المعلومات الشخصية بحيث تختار خيارا واحدا من خمس خيارات (موافق بشدة (5)، موافق(4)، محايد(3)، غير موافق(2) غير موافق بشدة(1)، وتتراوح الدرجة الكلية للاداة بين(170-36)، وجميع الفقرات إيجابية، وقد تم استخدام المدى من أجل تفسير المتوسطات وتفسير معناها، حيث جاءت كالاتي:

الدرجة بين (2.33-1) تشير إلى مستوى منخفض من واقع العنف الإلكتروني

الدرجة بين (3.66-2.34) تشير إلى مستوى متوسط من واقع العنف الإلكتروني

الدرجة بين(3.67-5) تشير إلى مستوى مرتفع من واقع العنف الإلكتروني

إجراءات الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة بالاتي:

1- مراجعة الأدب النظري والدراسات المتعلقة بالموضوع
2- إعداد فقرات استبانة اشكال العنف الإلكتروني الموجه للمرأة ، والتوصل إلى صدقها وثباتها.
3- الحصول على الموافقات الرسمية من جامعة الحسين لحصر الأعداد والتطبيق
4- تحديد مجتمع الدراسة وعينته وطريقة اختيار العينة.
5- تم تحويل الاستبانة إلكترونيا عبر تطبيق (Google drive) وارسالها إلى مدرسي المواد اجباري واختياري جامعة خلال شهر آذار .
6- تم توزيع أداة الدراسة على الطلبة من خلال تطبيق الواتساب المشترك مع مدرسي المواد، خلال شهر اذار من الفصل الدراسي الأول 2023/2022
7- جمع البيانات وتحليلها واستخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية من خلال برنامج spss تحليل النتائج ومناقشتها من خلال اهداف البحث واسئلته.

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أشكال العنف الإلكتروني الموجة ضد المرأة من وجهة نظر طلبة جامعة الحسين بن طلال؟ وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد استبانة العنف الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة والجدول رقم(3) يوضح ذلك

جدول رقم (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة من وجهة نظر الطلبة

الرقم	اشكال العنف الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب تنازليا
1	التنمر الإلكتروني	2.89	1.55	متوسط	2
2	التحرش الجنسي	2.93	1.49	متوسط	1
3	الابتزاز الإلكتروني	2.82	1.61	متوسط	3
	الكلي	2.88	1.52	متوسط	

عند استعراض الجدول (3) نلاحظ ان الدرجة الكلية لأشكال العنف الإلكتروني الموجه نحو المرأة جاءت منتشرة بدرجة متوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي(2.88) وبانحراف معياري(1.52) ، في حين جاء التحرش الجنسي بدرجة متوسطة وبأعلى متوسط حسابي بلغ(2.93) وبانحراف معياري(1.49)، وبالمرتبة الثانية جاء التنمر الإلكتروني وبدرجة متوسطه بلغ وسطها الحسابي(2.89) وبانحراف معياري بلغ(1.55)، وجاء الابتزاز الإلكتروني بدرجة متوسطة بلغ وسطها الحسابي(2.82) وبانحراف معياري بلغ(1.61)، وقد يعزى السبب الى نظرة الطلبة ان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت نمط حياة يعيشه الفرد يوميا، يحمل معه المشاعر السلبية التي لا يستطيع الفرد اظهارها أو التعامل معها كواقع لخوفه من التهديد أو تعرضه للابتزاز الذي ترتب عليه مشكلات سلوكية وأخلاقية عديدة، ويرى الطلبة أيضا ان المرأة بطبيعة النفسي والعاطفي قد تتأثر ببعض ما ينشر عبر المواقع الإلكترونيةة المتعددة وقد لا تميز طبيعة الحوار لجهلها بالأشخاص الافتراضيين فيتم التوجه إليها بالعديد من أشكال العنف الإلكتروني و تخفيه المرأة خوفا من الأسرة أو من افتضاح أمرها أمام المجتمع الذي تعمل أو تعيش فيه، ويمكن عزو النتيجة المتوسطة لأشكال العنف الإلكتروني إلى أن المرأة ونتيجة الضغوطات النفسية التي تتعرض لها قد تجد الشاشة الإلكترونية منفسا لانفعالاتها السلبية اتجاه أوضاعها الحياتية، مما يؤدي بالطرف الآخر الى

استغلالها بالشكل السلبي والضغط عليها والتهديد والابتزاز للحصول على أهدافه المتعددة منها، وفي سياقها الاجتماعي، يتم النظر إلى العنف الموجه ضد المرأة على أنه مشكلة ناتجة عن تفاوت القوى بين الجنسين، في حين يروي المراقبون لقضية العنف ضد المرأة أن هذه المشكلة يمكن تفسيرها من خلال العديد من النظريات الاجتماعية المتعلقة بالجنس، إذ يعتقد البعض أن العنف ضد المرأة هو نتاج للتربية الجنسية والانتهازية الاجتماعية التي يواجهونها، مما يؤدي إلى توجيه العديد من المشاعر السلبية، مثل الغضب واليأس، تجاه المرأة. وتؤكد هذه النظرية أن السبب الرئيسي للعنف ضد المرأة هو سوء التعليم والمثل السلبي، بالإضافة إلى ذلك، يعتقد آخرين أن العنف ضد المرأة يتصاعد بسبب الفوارق الاجتماعية والاقتصادية. ففي الثقافات مثل الإرث العربي، يحظى الرجال بمكانة أعلى في المجتمع ومسؤوليات تقليدية، مما يؤدي إلى الشعور بالضغط وعدم الأمان بما يخص مكانة الرجل في المجتمع، الذي يزيد الإحساس بالقلق واليأس. وجاءت هذه النتيجة مختلفة وغير متفقه مع نتيجة دراسة (محمد، 2022) التي كشفت أن الابتزاز الإلكتروني منتشر بدرجة كبيرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط أشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة تعزى للمتغيرات (الجنس ،الكلية والمستوى الدراسي)؟

أولا حسب الجنس:

وللإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم استخدام اختبار(T) بين متوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق في متوسطات الاستجابات على الأبعاد والدرجة الكلية لأشكال العنف الإلكتروني الموجه نحو المرأة من وجهة نظر الطلبة تعزى للجنس ، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4): نتائج اختبار(ت) لتحديد الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لأشكال العنف الموجه نحو المرأة من وجهة نظر الطلبة تعزى للجنس

الأبعاد والدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التنمر الإلكتروني	ذكر	217	2.64	1.50	466	-*3.321	0.001
	انثى	251	3.11	1.55			
التحرش الإلكتروني	ذكر	217	2.77	1.45	466	-*2.120	0.035
	انثى	251	3.06	1.51			
الابتزاز الإلكتروني	ذكر	217	2.58	1.57	466	-*3.035	0.002
	انثى	251	3.03	1.62			
الدرجة الكلية	ذكر	217	2.66	1.48	466	-*3.005	0.003
	انثى	251	3.08	1.54			

عند استعراض الجدول(4) نلاحظ أن جميع القيم ذات دلالة اذ جاءت قيمة "ت" للدرجة الكلية (3.005-) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.003)، اما ابعاد الاستبانة فجاءت قيم "ت" ذات دلالة تراوحت بين(2.120- - 3.035) وجميعا دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) وتعود الفروق لصالح الإناث بأعلى متوسط حسابي في الأشكال الثلاثه والدرجة الكلية، وقد يعزى السبب الى أن الإناث اكثر شعورا بأثار العنف الإلكتروني فقد تكون المرأة عرضة له بسبب قلة الخبرة بالمواقع الاجتماعية الإلكترونية، ومشاركتها لبياناتها أو محتوى صفحتها وهي لا تعلم أن هناك من يستطيع التشهير بها وتهديد الآخرين ونشر محتوى فاضح على صفحتها الإلكترونيةة، وكذلك قد يكون هناك اتصالات او رسائل محتواها لا اخلاقي في مضمونها خاطئة ولكن يستمر الاتصال بفترات قد تسبب لها مشكلة رغم رفضها الرد عليها، وخوفها وارتباكها امام اسرتها يخلق لها توترا في علاقاتها الاجتماعية، تشير العديد من النظريات الاجتماعية إلى أن الثقافة السائدة في المجتمع مهمة جدًا في فهم واقع العنف الموجه ضد المرأة. ففي بعض المجتمعات، ينظر إلى المرأة على أنها ضعيفة وغير مؤهلة لحماية نفسها، مما يؤدي إلى زيادة مستويات العنف الموجه ضدها. بالمقابل، في المجتمعات التي تؤمن بالمساواة الجنسية والإنسانية، يكون مستوى العنف الموجه ضد المرأة أقل، وكذلك يعتقد بعض العلماء أن عوامل النشأة، مثل الثقافة والتربية والدين والتعليم، يمكن أن تلعب دورًا في وجود فروق طبيعية في العنف الموجه ضد المرأة بين الجنسين. على سبيل المثال، قد يتعرض الأولاد لمستويات أعلى من العنف والعدوانية من الفتيات نظرًا لما يعانونه من ضغوط من المجتمع والثقافة المحيطة بهم، وكذلك قد يؤدي العمر والجنس إلى فروق في أشكال العنف الموجه ضد المرأة. فعلى سبيل المثال، قد

يكون الشباب والرجال أكثر عرضة لارتكاب العنف الموجه ضد المرأة مقارنة بالنساء وكبار السن.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة دلالة(2021) والتي أظهرت فروقا في العنف كانت لصالح الذكور، ودراسة خليل(2019) والتي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى العنف يعزى للجنس.

ثانياً: الكلية:

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار(T) بين متوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق في متوسطات الاستجابات على الأبعاد والدرجة الكلية لأشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة من وجهة نظر الطلبة تعزى للكلية، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول(5): نتائج الاحصائي (ت) لتحديد الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة لأشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة من وجهة نظر الطلبة تعزى للكلية

الأبعاد والدرجة الكلية	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التنمر الإلكتروني	علمية	254	2.45	1.36	466	*-7.162	0.000
	إنسانية	214	3.42	1.59			
التحرش الإلكتروني	علمية	254	2.51	1.26	466	*-6.897	0.000
	إنسانية	214	3.42	1.58			
الابتزاز الإلكتروني	علمية	254	2.37	1.42	466	*-6.963	0.000
	إنسانية	214	3.37	1.66			
الدرجة الكلية	علمية	254	2.44	1.32	466	*-7.172	0.000
	إنسانية	214	3.41	1.58			

عند استعراض الجدول(5) نلاحظ ان جميع القيم ذات دلالة اذ جاءت قيمة "ت" للدرجة الكلية (7.172-) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.003)، اما ابعاد الاستبانة فجاءت قيم "ت" ذات دلالة تراوحت بين(6.897- - 7.162) وجميعا دالة عند مستوى ($\alpha = 0.000$) وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية بمتوسط حسابي اعلى من العلمية، وقد يعزى السبب الى أن طلبة الكليات الإنسانية يمتازون بالقدرة على الاستماع ومشاركة الاخرين همومهم ومشاكلهم الاجتماعية لطبيعة المواد التي يدرسونها، ولقرب تخصصاتهم من الافراد لا بعيدا عنهم، قد يستمعون لشكوى الاخرين من هذه المضايقات التي تواجهها المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد يساعدون في حل هذه المشكلة بسبب الخبرة التي يمتلكونها او لمشاركاتهم في دورات او حضورهم ندوات حول هذا النوع من العنف، وقد يعزى الأمر إلى الفروق في التوجهات المجتمعية والثقافية بين الكليات، حيث يمكن أن يكون التوجه إلى العنف الإلكتروني أكثر انتشارًا في بعض الكليات والأقسام منه في الآخرين، وذلك يرجع إلى اختلاف القيم والثقافات السائدة في تلك الأقسام، وكذلك التفاوت بين متوسط أشكال العنف الإلكتروني ضد المرأة بين الكليات تعود إلى مستوى الوعي والتعليم، فقد تكون الكليات الأكاديمية تعني تعليمًا ذا أهمية خاصة في قضايا العنف الموجه ضد المرأة والتي يمكن أن تدعم النظريات النسوية وتشجع على تفكيك هذه الأنماط الضارة، ومن الجدير بالذكر أيضًا أن هناك الكثير من العوامل الاجتماعية المختلفة التي يمكن أن تؤثر على حدوث العنف الموجه ضد المرأة بشكل عام والعنف الإلكتروني بشكل خاص، مثل قيم المجتمع ومستوى التعليم والجنس والعمر والاجتماعية وأنماط التفكير والثقافة..

ثالثاً: المستوى الدراسي:

تم استخدام تحليل التباين المتعدد لمعرفة دلالة الفروق في متوسط اشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي والجدول رقم (6) يوضح نتائج التحليل.

جدول(6) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على استبانة و اقع العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة حسب المستوى الدراسي

البعد	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التنمر الإلكتروني	أولى	2.30	1.38
	ثانية	3.01	1.54
	ثالثه	3.86	1.36
	رابعه	4.01	1.21
التحرش الإلكتروني	أولى	2.36	1.31
	ثانية	3.13	1.44
	ثالثه	3.80	1.30
	رابعه	3.97	1.30
الابتزاز الإلكتروني	أولى	2.19	1.34
	ثانية	2.99	1.58
	ثالثه	3.89	1.37
	رابعه	4.03	1.26
الدرجة الكلية	أولى	2.30	1.35
	ثانية	3.04	1.50
	ثالثه	3.85	1.31
	رابعه	4.00	1.23

يظهر من الجدول(6) وجود فروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اشكال العنف الإلكتروني ضد المرأه من وجهة نظر الطلبة حسب متغير المستوى الدراسي، وتم استخدام تحليل التباين المتعدد كما هو موضح في الجـدول (7).

جدول(7): نتائج تحليل التباين المتعدد أشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المستوى الدراسي	التنمر الإلكتروني	223.151	3	74.384	*38.390	0.000
	التحرش الإلكتروني	203.914	3	67.971	*37.865	0.000
	الابتزاز الإلكتروني	269.585	3	89.862	*43.773	0.000
	الكلي	229.140	3	76.380	*41.193	0.000
الخطأ	التنمر الإلكتروني	899.033	464	1.938		
	التحرش الإلكتروني	832.923	464	1.795		
	الابتزاز الإلكتروني	652.545	464	2.053		
	الكلي	860.346	464	1.854		
المجموع المصحح	التنمر الإلكتروني	1122.184	467			
	التحرش الإلكتروني	1036.837	467			
	الابتزاز الإلكتروني	1222.130	467			
	الكلي	1089.485	467			

*-دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير نتائج الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لأداء افراد الدراسة على أداة الدراسة، اذ بلغت قيمة (ف= **41.193**) وجاءت النتائج دالة إحصائيا للأبعاد الفرعية للأداة المستخدمة، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (8) يبين ذلك:

جدول(8): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في و اقع العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة من وجهة نظر الطلبة تعزى للمستوى الدراسي

البعد	المتغير(س)	المتغير(ص)	فرق المتوسطات	الدلالة
التنمر الإلكتروني	أولى	ثانية	*0.6859	0.001
		ثالثة	*1.5367	0.000
		رابعة	*1.6837	0.000
	ثانية	ثالثة	*0.8509	0.007
		رابعة	*0.9978	0.000
التحرش الإلكتروني	أولى	ثانية	*0.7681	0.000
		ثالثة	*1.4360	0.000
		رابعة	*1.6086	0.000
	ثانية	ثالثة	*0.6679	0.043
		رابعة	*0.8404	0.001
الابتزاز الإلكتروني	أولى	ثانية	*0.8032	0.000
		ثالثة	*1.6988	0.000
		رابعة	*1.8372	0.000
	ثانية	ثالثة	*0.8956	0.005
		رابعة	*0.0340	0.000
الدرجة الكلية	أولى	ثانية	*0.7358	0.000
		ثالثة	*1.5521	0.000
		رابعة	*1.7033	0.000
	ثانية	ثالثة	*0.8163	0.008
		رابعة	*0.9675	0.000

يلاحظ من استعراض الجدول(8) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أشكال العنف الإلكتروني الموجه للمرأة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلبة، في الدرجة الكلية لأشكال العنف في المستوى الدراسي السنة الأولى مع المستوى الثانية والثالثة والرابعة وتعزى الفروق لصالح السنة الرابعة، وفروق في المستوى الدراسي السنه الثانية مع المستوى الدراسي الثانية والثالثة والرابعة وتعزى الفروق لصالح السنه الرابعة، وفروق في المستوى الدراسي السنه الثالثة مع المستوى الدراسي الثانية والثالثة والرابعة وتعزى الفروق لصالح السنه الرابعة، وفروق في المستوى الدراسي السنه الرابعة مع المستوى الدراسي الثانية والثالثة والرابعة وتعزى الفروق لصالح السنه الرابعة، بمتوسط حسابي أعلى بين مستويات التحصيل والابعاد الثلاث الرئيسية وهي (التنمر الإلكتروني، والتحرش الإلكتروني، والابتزاز الإلكتروني) وجاءت الفروق لصالح المستوى الدراسي السنه الرابعة. وقد يعزى السبب إلى أن طلبة السنة الرابعة أكثر نضجا فكريا وانفعاليا في معرفة أشكال العنف الإلكتروني وخصائصه وكيفية التعرف اليه والتصرف اتجاهه وتوجيه الافراد الذين يتعرضون لهذه الاشكال المختلفة للعنف الإلكتروني، وكيفية التعامل مع المحتوى المسيء وكيفية حماية حساباتهم الإلكترونيةة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتمييز بين ساعات الجلوس أمام مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر ادمان أو تواصل بسيط لمدة محددة، وكذلك قدرتهم على مراعاة مشاعر الآخرين عند كتابتهم للمحتوى الإلكتروني أو مراعاة التعليقات المناسبة وعدم خدش الحياء العام ومعرفة القوانين التي تطبق على المسيء، فترى نظرية الأنماط الثقافية إلى أن سلوك الإنسان يُشكّل بشكل كبير من قِبَل القيم والتصورات الثقافية

التي ينحدر منها. وقد يعزى الفرق في أشكال العنف الإلكتروني الموجه ضد المرأة تعزى للمستوى الدراسي إلى اختلافات في القيم والتصورات الثقافية المتوارثة في الطبقات الاجتماعية المختلفة، والتي يؤثر عليها مؤشر الدراسة والثقافة التي يتعلمونها، أما المنحى النسوي فيركّز على التمييز المجتمعي الذي يتعرض له النساء، والذي يتم تعميقه وتثبيته من خلال القيم والتصورات الذكورية ، أما نظرية السلطة والتفاوت التي تُظهِر أن الأفراد الذين يتمتعون بسلطة ومركزية أكثر من غيرهم يمكنهم استخدام العنف والتهديد في بعض الأحيان لحماية هذا المركز والسلطة. ومن بين الأفراد الذين يمكنهم استخدام هذا السلوك هم الأفراد الذين يمتلكون مستوى تعليمي أفضل والذين يتميزون بمركز ثابت في سوق العمل وفي المجتمع العام.

التوصيات: بناء على النتائج توصي الدراسة بـ:

1- عقد الندوات والمحاضرات والبرامج داخل الجامعات للتصدي لمثل هذه الظاهرة والحد منها.
2- التركيز على مكافحة الثقافة السائدة، وتطوير برامج السلامة الجنسية والتثقيف الجنسي المبكر وحماية حقوق المرأة في المجتمع..
3- إجراء المزيد من الدراسات على موضوع العنف ضد المرأة وكيفية التصدي له في فئات الأرامل والمطلقات وتعدد الزوجات.

المصادروالمراجع

بن حميد، ص. (2019). *الابتزاز المفهوم والواقع بحوث ندرة الابتزاز المفهوم ,الأسباب, العلاج الرياضي*. (ط2). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية .

بنات، س. (2021). التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة في الأردن. *المجلة التربوية*، 91، 3520-3552.

البداينه ذ. (2004). *الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية من العنف داخل الأسرة*. الأردن: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

حمزة، س. (2021). الابتزاز الإلكتروني وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلاب الجامعة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، 46(3)، 84-106.

الحسيني، أ. (2012). *الجوانب الإجرائية للجرائم الناشئة عن استخدام الشبكات الإلكترونية. رسالة دكتوراه غير منشورة*،كلية الحقوق، جامعة عين شمس.

حورية، ت.، وسعاد، ب. (2021). *العنف الإلكتروني ضد النساء. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة يحي فارس، الجزائر.

الحديدي، ش. (2022). إدراك الشباب الجامعي للتحرش الإلكتروني عبر الفيسبوك. *مجلة دراسات الطفولة*، 25(94)، 93 - 99.

حسين، ط. (2008). *سيكولوجية العنف المفهوم النظرية العلاج*. الرياض: دار الصولتية للنشر والتوزيع.

دلالة، م. (2021).التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة سوسيولوجية ميدانية في جامعةدمشق: قسم علم الاجتماع أنموذجا. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 43(1)، 269-287.

الديب، هـ (2018). إيذاء النساء: باثولوجيا التحرش الجنسي والإلكتروني بالمرأة. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 42، 131-140.

الرشيدي، م. (2011). *العنف في جرائم الإنترنت أهم القضايا: الحماية والتأمين*.(ط1). القاهرة: الدار اللبنانية.

الراشدي، ح.، والظفيري، س. (2020). الابتزاز الإلكتروني في المجتمع العُماني: استراتيجيات مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في الحد من الابتزاز للشباب العُماني. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 48(1)، 124-164.

زايد، أ. (2002). *الأسرة والطفولة: دراسات اجتماعية و أنثروبولوجية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

السرخي، إ. (2002). *السلوك وبناء الشخصية: دراسات تربوية ونفسية*. مصر: دار المعارف.

الصبان، ع.، والمقاطي، د.، و كعدور، ر.، والمشرفي، ل. (2020). التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة. *المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط*، 36(9)، 317-355.

الصوالحة، ع. (2016). علاقة الالعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى طلاب الروضة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 4(16) ،166-196.

عطية، م.(2022). العنف الإلكتروني والوحدة النفسية بين ادمان الإنترنت والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 13(39)، 1-13.

عبدالعزيز، ع. (2020). تعرض الشباب الجامعي لمشاهد العنف عبر اليوتيوب وعلاقته بالتنمر الإلكتروني: دراسة ميدانية. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، 20، 277-247.

عبد الباقي، س. (2022). التماس المرأة المصرية المعلومات عن التحرش الإلكتروني وعلاقته بالوعي بأساليب مواجهته بالتطبيق على "الصفحة الرسمية للمجلس القومي للمرأة على الفيس بوك". *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، 24، 493 – 559.

عبدالفتاح، ع. (2022). النساء والتنمر الإلكتروني. *المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل*، 2(1)، 49-58

غزال، . ع (2017الجريمة الإلكترونية :عنف افتراضي مباح وضرر واقعي محقق ضد النساء .*شؤون فلسطينية*، 270 ، 170-173.

الفوارس، أ.، وعبابنة، ن. (2021). *العنف الإلكتروني عبر موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) اتجاه النساء خلال جائحة كوفيد 19 -في محافظة إربد*، معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا، الجمعية العلمية الملكية، عمان – الأردن.

المكاوى، م. (2010). *الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والمهنية للحماية من الجرائم المعلوماتية (جرائم الكمبيوتر والإنترنت)*. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

معتوق، ج. (2012). *مدخل إلى سوسيولوجيا العنف*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

المعبي،ج. (2020). التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات: دراسة ميدانية. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، 27، 385-445.

محمد، أ. (2022). ظاهرة الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة: الدوافع والأسباب- المخاطر والآثار. *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية*، 36(36)، 1175 - 1238.

محمدي، ف. (2018). تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. *مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية*، 40، 47-55.

نصر، و. (2017). التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الإلكتروني على المرأة المصرية. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، 11، 41-100.

هادي، أ. (2012). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. *مجلة الأستاذ*، 1(201)، 435-462 .

References

Bilic, V. (2013). Violence among Peers in the Real and Virtual World.

Pediatrics Today, (1), 78-90.

Cheng, L., Silva, Y., Hall, D., & Liu, H. (2020). *Session-based Cyberbullying Detection: Problems and Challenges*. IEEE Internet Computing.

Barak, A. (2005). *Sexual harassment on the internet*. Israel.

Dredge, R., Gleeson, J., & Garcia, X. (2014). 'Risk factors associated with impact severity of cyberbullying victimization: a qualitative study of Adolescent, online social networking. *Cyber psychology", Behavior And Social Networkin*, ،17(5), 287-291.

Hartzler, H (2021). The issue of cyberbullying: a literature review. *International journal of psychosocial rehabilitation*, 24(7), 9700-9712.

Slonje, R., Smith, P., & Frisén, A. (2013). The nature of Cyberbullying، , and strategies for Prevention. *Computers in Human Behavior*, 29.

Ryan, J. (2014). *Cyberbullying: Negative Impacts call for stronger Legislation. Master Dissertation*, Faculty of Utica College.

Luchetti, M., Lee, J.،، Aschwanden, D., Sesker, A., Strickhouser, J., Terracciano, A., & Sutin, A. (2020). The trajectory of loneliness in response to COVID-19. *American Psychologist*, 897-908.

Onnekikami, E. (2016، May): *Assessing Middle School Teachers' Perspectives on How to Intervene and Mitigate Student-to-Student Incidents of Bullying and Cyberbullying in One Middle School: A Case Study*. *PhD Dissertation*, Grand Canyon University.

Sibanda،،M. (2020). Cyberuying in higher and tertiary education institutions in Zimbabwe: Forms، effects and contributing factor. *Journal Of Systems Integration*, 11(2), 17-72.

Hassan, F., Khalifa, F. Desouky, E., Salem, M. & Ali, M. (2020). Cyber violence pattern and related factors: online survey of females in Egypt. *Egyptian Journal of Forensic Sciences*, 10(6), 1-7.

Kırcaburun, K., & Bastug, I. (2016). Predicting cyberbullying tendencies of adolescents with problematic internet use. *International Journal of Social Science*, 48, 385-396.